

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 33

محمد بن صالح العثيمين

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ونور الحياة سبحانه وتعالى وكذلك القيوم يبقى روسيا - [00:00:01](#)

وكذلك ولاجل ما جاء في اية الكرسي الكرسي ماذا؟ ولاجل اذا جاء الحديث في اية الكرسي وابراهيم. اسم اله الاعظم انس من اسم الله ورسم الحي والقيوم مخترع اسمعني يا بئر اذا كان بصريا نشان. ولو اذا بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:34](#)

رحمه الله ان الله عز وجل كمال الحياة وانه لا سلطان للموت عليه جل وعلا كما قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وكذلك له القيومية من اوصافه القيومية التي تضمنها قوله تعالى القيوم - [00:01:47](#)

وهذه القانونية تم النوم فالنوم مستحيل في حق الله عز وجل لكمال حياته نيته ولهذا قال ما للنمام لديه من غشيان يعني لا يمكن ان يناله النوم لتمام قيوميته هنا حي وقوي الحي فيه كمال الاوصاف والقيوم فيه كمال - [00:02:12](#)

قال الله تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت؟ فمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ولهذا قال المؤلف رحمه الله وكذا اوصاف الكمال جميعها ثبتت له ومدارها الوصفان ما هما الوصفان - [00:02:44](#)

الحياة والقيومية كل اوصاف الكمال تدور على هذين العصين. ففي القيومية كمال الصفات وفي كمال الافعال كمال الافعال لله عز وجل وهذان الاسنان هما اسم الله الاعظم وقد جاء في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع - [00:03:06](#)

في سورة البقرة وسورة ال عمران وسورة طه فقال الله عز وجل في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال في سورة ال عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:03:35](#)

وقال في سورة طه وعنت الوجوه للحي القيوم. فقد ذكر هذا الاسم في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع. وهو اسم الله الاعظم لان هذين الاسنين يتضمنان جميع معاني اسماء الله - [00:03:53](#)

ووجه ذلك ما شرحته اولاً ما هو ان الحي يتضمن كما لا يصاب. والقيوم كمال الافعال نعم وله الارادة وله الارادة والكراهة والرضا وله المحبة وهو ذو الاحسان. ولو كمال - [00:04:14](#)

اطلاق نار عن التشبيه والتمثيل بالانسان. وكمال مناطق كمال لنفسي اولى واقدم وهو اعظم شأن. ايكون قد عقلت ما له ما له؟ ذاك الكمال اذك امكاني ايكون انسان سميعا مبصرا متكلماً بمشيئة وبيان. وله الحياة - [00:04:47](#)

طلعت الى واردة والعلم بالكل والاعيان والله قد اعطاه ذاك وصفه فاجب من البهتان. المؤلف رحمه الله ذكرها في هذه الابيات ان لله الارادة وهي موجودة في كتاب الله بكثرة ولكن الله يفعل ما يريد. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم اليسر. والارادة عند اهل العلم - [00:05:19](#)

تنقسم الى قسمين ارادة كونية وارادة شرعية والفرق بينهما من وجهين. اولاً الارادة الكونية تكون فيما يحبه الله وفيما لا يحبه والارادة الشرعية لا تكون الا فيما يحبه الوجه الثاني الارادة الشرعية قد يقع فيها المراد وقد لا يقع. والارادة الكونية لا بد في - [00:05:49](#)

من وقوع المراد. عرفت الفرق الان؟ طيب الفرق الاول الارادة الكونية تكون فيما يحب الله وفيما لا يحب ولهذا نقول ان الله تعالى قد اراد ايمان المؤمن كوني واراد كفر الكافر كونه - [00:06:24](#)

الاول فيما يحب والثاني فيما لا يحب طيب الفرق الثاني الارادة الشرعية لا بد فيها نعم. الارادة الكونية لا بد فيها من وقوع المراد

والارادة الشرعية قد يقع وقد لا يقع - 00:06:50

فقوله تعالى يريد الله والله يريد ان يتوب عليك والله يريد ان يتوب عليكم هذه ارادة شرعية لانها لو كانت ارادة قدرية لوجب ان تقع اي ان يقع مراده وهو التوبة - 00:07:15

ولكن الله تعالى يتوب على من تاب فقط والارادة الكونية لابد فيها من وقع المراد لقوله ولكن الله يفعل ما يريد كذلك له الكراهة والله تعالى يكره ما ما يستحق الكراهة - 00:07:38

من افعال واقوال ولكن كره الله انبغاثهم هذا قول ولا فعل؟ المكروه. ها؟ فعل. عندي اخر. ان الله كاد يهاكم قيل وقال هذا قول فالله تعالى له كراهة. وكذلك ايضا له الرضا - 00:08:02

يرضى الاقوال ويرضى الافعال ويرضى المؤمنين عن المؤمنين طيب وكذلك ايضا له المحبة تحب ويحب كما قال تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وهو ذو الاحسان واحسان الله تعالى - 00:08:27

لا يمكن ان يعد ولا يحصى. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ولو الكمال المطلق العار عن التشبيه والتمثيل بالانسان ثم ذكر المؤلف دليلا عقليا على ان الله له كمال - 00:08:53

فقال وكمال من اعطى الكمال بنفسه اولى يعني عندي بنفسه يمكن له نسخة ثانية. نعم؟ احطه نسخة ثانية. لنفسية اولى نقول هل في الانسان كمال ها؟ نعم من اعطى الكمال فهو احق بالكمال - 00:09:08

وهذا دليل عقلي ولهذا قال ايكون قد اعطى الكمال وماله ذاك الكمال الاكاد ان كان الجواب؟ لا كيف يعطي الكمال من ليس بكامل؟ هذا شيء مستحيل فكمال الله قد دل عليه السمع والعقل ومن الدالة العقلية على كمال الله انه معطي الكمال - 00:09:34

ومعطي الكمال اولى بالكمال قال ايكون الانسان؟ يعني ايكون الانسان الانسان من بني ادم؟ سميعا مبصرا وهذا معلوم الاسكان معلوم متكلم بمشيئة وبيان هذا ايضا معلوم الانسان بمشيئته ويتكلم كلاما فصيحاً بينا وله الحياة منه الإنسان وقدرة وارادة - 00:10:03

ارمو بالكلية والاعيان والله قد اعطاه ذاك وليس هذا وصفه وصما وصف الله يعني كيف يكون الانسان متصفا بهذه الصفات الكاملة؟ والله هو الذي اعطاه الله اعطاه اياها وليس هذا وصفا لله - 00:10:36

يقول تعجب من البهتان فاعجب من البهتان طيب كان موردا اورد على المؤلف فقال النوم والاكل والنكاح من كمال الانسان فهي بالنسبة للانسان كمال فهل تثبتها لله؟ طيب انت تقول ان من اعطى الكمال فهو اولى بالكمال. والله تعالى قد اعطى الانسان - 00:10:56

هذا ولهذا لا لا يدع الانسان للنوم الا المرض ولا يدع الاكل الا من مرض ولا يدعو النكاح الا من مرض فمن كمال الانسان ايش؟ النوم والاكل والشرب والنكاح اذا - 00:11:27

يلزم على قاعدتك ان يكون الله تعالى متصفا بهذا عرفت؟ طيب اجاب عليه المؤلف بما سنسمعه من القارئ بخلاف نوم العبد ثم جماعي والاكل منه وحاجة الابدان. ان تلك ملزوماتك - 00:11:49

العبد محتاجا وتلك الوازن النقصان. وكذا لوازم كونه جسدا معا توازن الاحداث الاحداث وكذا لوازم كونه جسدا ما ولو اعزم الاحداث والامكان. يتقدس الرحمن جل جلاله عنها وعن اعضائه جسماني جسماني - 00:12:13

جسم تسجيل ها بالسع نسخة اجاب المؤلف رحمه الله تعالى عن ذلك بقوله بخلاف نوم العبد ثم جماعه والاكل منه وحاجة الابدان الاكل للانسان كمال الجماع كمال الشرب كمال النوم كمال - 00:12:50

لماذا لان هذا لان كماله بهذه من اجل نقصه فان هذه النواقص تكمله لانه محتاج اليها. لانه محتاج اليها. لكن لو لم يأكل ويشرب هلك. لو لم ينم تهدمت صحته. لو لم يجمع ما بقي النسل - 00:13:22

اذا هو في حال والله سبحانه وتعالى منزّه عن هذا. منزّه عن الحاجة. فهو ليس بحاجة الى ولا شرب ولا جماع ولا غير ذلك اما العبد فهذا من كماله لاحتياجه اليه لتقوم ليقوده كماله. كماله - 00:13:50